[307] 16 - أخرج الحاكم المستدرك 3: 103 عن عبد ا بن إسحاق بن إبراهيم العدل (1) عن يحيى بن أبي طالب عن بشار بن موسى الخفاف البصري عن الحاطبي عبد الرحمن (2) بن محمد عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلا مكبوبا على وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ثم قال: إنا وإنا إليه راجعون فرخ قريش وا. فقال أبوه: من هو يا بني قال: محمد بن طلحة بن عبيد ا. فقال: إنا وإنا إليه راجعون، أما وا لقد كان شابا صالحا ثم قعد كئيبا حزينا فقال له الحسن: يا أبت ! قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان. قال: قد كان ذاك يا بني ! ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة. قال محمد بن حاطب: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين ! إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فإذا نقول فيه ؟ قال: فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقاما وقالا فقال لهما علي: يا عمار ويا محمد ! تقولان: إن عثمان استأثر وأساء الأثرة وعاقبتم وا فأسأتم العقوبة، وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم ثم قال: يا محمد بن حاطب ! إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل: كان وا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا وا يحب المحسنين وعلى ا فليتوكل المؤمنون. قال الأميني: سكت الحاكم عما في إسناد هذه الأكذوبة من العلل ولم يصححه ولم ينبس فيه بكلمة غمز ولا تصحيح، واكتفى الذهبي فيه بقوله: بشار بن موسى واه: ونحن نقول: عبد ا بن إسحاق بن إبراهيم. قال الدار قطني فيه لين، وذكره بذلك الخطيب البغدادي في تاريخه 9: 414. ويحيى بن أبي طالب قال فيه موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب عني. وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه الناس. " لسان الميزان 6: 262 ".

_____ (1) كذا في النسخ والصحيح: المعدل. (2) كذا في النسخ والصحيح: عبد الرحمن بن عثمان بن محمد. [*].

_____